محمد المغربي

قـطـوف دانـيـة

(ديوان – شعر)

mm - idh @ hotmail.com
/ mohammed.almughrabi2
@ Mohd_Almughrabi
@ HoDmughrabi

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	قطوف دانية
المؤلف	محمد المغربى
التصنيف	شعر
رقم الإيداع	1948 - 2020
الترقيم الدولي	978-977-6771-42-0
الإصدارالداخلى	580 الطبعة الاولى يناير 2020
عدد الصفحات	90 صفحة
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف ولا يحق لأى دار نشـــر طبع ونشر وتوزيع الكتاب أو ترجمته أو الإقتباس منه أو نشره على النت الا بموافقة كتابية وموثقة من المــؤلــف

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي
رئيس مجلس الإدارة
ناجى عبد المنعم
مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017
رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901
nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات
alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat
المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

المقدمـــة

في واحاتِ الوجدانِ وتحت رحمةِ الولعِ
نتفيأ ظلالَ الأشواقِ بقلوبٍ من أهواء
نمضي بنبضاتها بخطى قسرية نحو الشغف
بين بساتين الكلمات المحمومة بالتوق،
نلتمس روضةً نريح عندها نياط القلوب
المحمومة بالغرام وسط رياض الحروف
الوارفةِ بوريقات المنتهى ودالياتِ الشعور
نقطف من عناقيدها المتدليةِ حبات الشجن،
ونتناول حلوها ومرّها على طبقِ الحب العتيد
كقطوف عشقٍ دانية.

محمد المغربي

(2020)

1

نامتْ عن قلبها مريضةً فحزِنتْ الأحلامُ
واحمّرَّ وجهُ الصبَاح.

.....

2

أحِنُّ إلى حليبِ ضِحكتِها
لكني مفطومٌ عن الرضاعة.

.....

3

قالوا أنَّ أنثـاكَ ساحرةٌ
فـ أُلقِيَ السَحرَةُ ساجدين.

.....

4

تـَأبطتُ بـ الأبـُوةِ حُزنَـها
فـ صدقتْ على ناصيتي النُدَبُ
واحتوتني بـ البشاشةِ
البثـور.

5

إنْ كانَ أحمرَ لونُ قاربكِ
فـلا تنعِى ركوبَ
شراعيني.

.....

6

رأيتُ على شفتيكِ تتدلىَ بالعسلِ المشانقْ
خبـأتُ كلماتي وأحرقتُ ممـَالكَ النحلْ.

.....

7

تعالي أُدثِّـرُكِ باليقينِ
وتستري عليّ عورةَ الغياب.

.....

8

أزمعتُ فتْحَ بابَ الهوىَ بمفاتيحي
عجزتُ وغفلتُ أنـها المفتاحُ
يقفُ خلفَ البابْ.

.....

9

أغضَبُ من تصرُفاتكِ
فيتلبسُ الغضَبُ لَبوسَ الراقصةِ
ويطالبني بهدنةٍ للتفاوض.

.....

10

ذهبتُ أُشَـاقِقُ مخدعَهـا
فحمَلت مني القُبـلات.

.....

11

سرقتُ من أجلها كفافَ حنينها
فأقامت عليّ ببسمةٍ
حدَّ الطاعة.

.....

12

سـائحٌ في هواهـا بتأشيرةِ سـفرْ
غافلتني المدةَ فعاقبتني
بحبسِ القدرْ.

.....

13

أيـــــا حـزنُ من علمك قطاف الوروْد؟
من أوكلكَ مسحَ الألوان ووأدَ الخدودْ؟

.....

14

لطالما شبَّهتُ السعادةَ بفراشةِ أملٍ
رقيقةٍ مزركشةٍ تحطُّ بخيلاءٍ على
وجناتِ ورودِ الفؤادِ
تمنحهُ الحياةَ وتدغدِغُهُ بـالقُبَلْ

.....

15

قولوا لقلبِها النازفِ أني الطبيبُ المُدَاويا
بلسمُ الجروحِ كلمةُ عشقٍ
ولَثْمُ الـدمِ تريـاقُ صـدقٍ
والضمادُ عنـاقٌ أبيضَّ منه سَـوادِيا.

.....

16

قبَّلتُ فيكِ يومَ غَدِ
فقاضاني الشَوقُ بجُـرمِ الرِشوة
لا أراكَ منصفًا يـا شوقُ
فتحت مطرقتكَ تصرخُ النخـوة.

.....

17

لا تبحثي عني بين حروفي
حبي عظيمٌ لا تحيطهُ الكلماتْ

تلمسي العذوبةَ على جروفي
القَطْرُ ينبوعٌ والعِطرُ مني سلاماتْ.

.....

18

أقلِّبُها وأقَبِلُها وما بين القلبِ والقُبَل
ناحتِ الشفاهُ بمعموديةِ الحنينْ.

.....

19

طافَ بها الزمانُ وانتهى بها الأجل
وما زال الطوافُ مستمرا.

.....

20

أقـُولُ فيها أغلىَ قـَولٍ كمـا
الكلُ عنــها قـَالْ
لا قولَ بعد قولكَ فالكلُ عندَها
قِيلَ عن قـَالْ.

.....

21

سَلَوتُـهُ بخـافقي المتشطّرِ المُعذَبِ
فلامني في السلوى خَفْقُ المُعذِّبِ.

.....

22

وكنتُ أجهلُ تراحيبَ المطرِ
منْ حبيبٍ
حتى بللتنـي من شـوقِ المـاءِ
عينـاكِ.

23

يا سهارى الزمان .. يعتبُ عليَ السهرُ
وهي مني الأمل
نشوةُ السهَرِ ما غـار منـها القمرُ
واشتكى اليها العسل.

.....

24

أنا جُرحٌ غائرٌ ينزِفُ سرابيلَ عِناقٍ
لـ سِكّينتهِ العنقـاء.

.....

25

في بحركِ الهائجِ ثقبتُ قلبي فقد لمحتُ
على الشطِ ساحرةً تسلبُ كل قلبٍ حي.

.....

26

أنتِ سهمُ ملَكٍ غادرَ قوسَهُ شوقًا
فأولمت له الجراحُ مآدِبَ العناق.

.....

27

لا تعاتبُ الروحُ قلبًا لا يرى فيها إلا نبضَهُ
إن الهوى روحٌ وما النبضُ بكُلّهِ إلا بعضُهُ.

.....

28

كم يُحييني إغلاقُ قلبي عليكِ ولكنْ
تُميتُني نيـاطُهُ التي تسترِقُكِ النظَر.

.....

29

سُهادٌ استوطأَ جفنَيَّ على ابتسامةِ رمشٍ
فـ رمَتـهُ سـهامُ عينيكِ
بـ عذراواتِ الأرقِ.

.....

30

مليءٌ أنا بكِ ألا فاملئي بضعَ جراركِ
نَزْغًا وعتبا
سـاقي الأحضانِ ابتاعني وفيكِ
قـدْ هَـمَّ وسـكَبا.

.....

31

ما مضىَ منـا لا نَخالُهُ مَضى
وما نمضي إليهِ يخَالُنا نمضي.

.....

32

لا تستعجلنَّ صباحَها فقد كانت
في ضيافتي مسافةَ عُمْرٍ وحُلُم.

.....

33

وساقتْ إلى الحبِ ماءً فـ ارتوت
عنادلُ الهوى
وسُجِّلَ في سِفرِ العشاقِ غريقًا الماءُ.

.....

34

الفانيةُ نفحةُ حياةٍ وفي الباقيةِ
يُستتابُ الموتُ
لأن أُصبتُ بكِ عُمرًا فـ الخلودُ
مثابةٌ وفَوتُ.

.....

35

أيتُها المسافات الطويلة كيف أوقنُ
بهرمكِ أمامَ حدبةِ عناقٍ قصير؟

.....

36

تُراودُني عن صباحي وتعلمُ أن
عِنّــابَها كلّ صباحاتي.

.....

37

حبيبتي لن أموتَ بكِ بعد الآنْ
بل سـ أعيشُ لأجلكِ في كلِّ آنْ.

.....

38

أسرعَ الجنينُ مرتحلاً ومشيمةُ
الحبِ تستتبعهُ
ما شيمةُ الرحِمِ آنئذٍ إلا استيلادَ
انقباضاتِ الولادة.

.....

39

عندما ذكرتكِ في رياضِ الحبِ أنكِ
مائي وملاكي
أكنتِ تدركينَ أني في أتونِ العشقِ
ماردٌ من نار؟

.....

40

عيناىَ بعد كل لقاءٍ بها بـ الدمعِ
تجتنبُ وتغتسلُ
عسى ذراري الشكرِ في مُقامها طهورُ
حبٍ ومغتسلُ.

.....

41

تغفينَ قريرةَ العينِ وبين جفنيكِ
ملائكةُ أحلامي
سأنتظرُ صُبحًا تشرقينَ فيهِ وأستردُ
منكِ منـامي.

.....

42

ما ضارني جفْوها فهي بداخلي
حاضرةٌ لا تغيبْ
لكن غرامَها شاقني إذْ أنها فيَّ
تتوالدُ وتعيبْ.

.....

43

بينما كنتِ تُغازلينَ جوعَ قُربي بالهجرِ
كنتُ على وثيرِ الشوقِ أفرغُ من التهامكِ.

.....

44

سيدتي الأَلِفُ هلاّ رفعتِ الهمزةَ
كي أضُمكِ آخر السطرْ؟

.....

45

رُدِّي إليَّ معطفي فأكمامهُ
ما تفتأُ تعاتبُ عِطْرَ العناقْ.

.....

46

أمسَى المنامُ غانيةً حينَ أضحَى الصُبحُ أُنثـاها.

.....

47

تتحجبُ عني حروفُها وخِمارُها عزفُ
قلبٍ ونغَماتُ
سفورُ الحبِّ في حرفينِ والباقياتُ
طيوفٌ وآهـاتُ.

.....

48

بينَ أناهيـدِ ليـلٍ وأحضانِ صباحٍ
تشدو البلابلُ ترانيمَ ونغماهُ أينـاكِ؟

.....

49

باحثًاً عنْ إجابةِ سؤالٍ سرمديٍ
أينَ تختبئُ الأيـامُ الجميلة؟

.....

50

أيها المارُ على شفاهِ الشمسِ في
خدورِ قمَرِها
لا تستمهلِى القُبلَ إني استودعتُها
صباحًا جميلا.

.....

51

شمعتُها تكتنزُ لهيبًا وفتيلي يتمردُ طولا.

.....

52

أوكلتُ إلى رمشةِ العينِ ضوءَ اسمكِ
فما استوقفها بالدمعِ بحّـةُ المُقلِ.

.....

53

في حيـاةٍ ما سأعيشُكِ حدَّ الولادة.

.....

54

في حياضِها تقتاتُ أشواقي خُبزَ
الغيابِ العانِسْ.

55

شكوتُها للزمَنِ فأبدَلني بها حُبَّها المُزمِنْ.

.....

56

أُقاضيها شوقًا فـ يقضي لها العائبُ
بـ نكرِ الشرائغْ
ما كانت في قلبي بعضَ وديعةٍ بلْ كانت
أمُ الودائغْ.

.....

57

دعيني أسكبُ لكِ فنجانَ قهوةِ المساءْ
سِفارةُ ثغركِ تغريني هكذا
تَشِي السمراءْ.

.....

58

أطوفُ مُحرِمًا حولَ عينيّها طوافَ متبتلٍ
فإذا ما أغمضتِ الجفونَ تحللتُ
بنيةِ القُبَلِ.

.....

59

كنتُ وإيـاها نمارسُ الصمتَ بكلِ عطَشٍ
فنبتَ حمْلُها غدَقًا وجـاءَ مخاضي فوّارا.

60

سنامُ عِشقكِ خزينُ روحٍ أتى على
قضيفِ صبري فـ فاضت منه لوعـاتي
رُغـاءَ جَملْ.

.....

61

تُحبُني مُغضَبـةً وتبتعدْ
وأُغاضِبُ عنـها وأستَكِّدْ.

.....

62

أراكِ تستعمرينَ قلبي ثُمّ توقِفيني جِزيةً
مدى الحياة.

.....

63

قصُرتْ عنكِ عينيّ َ فـ استحالتْ كلُّ
أعضائي عيونـا.

64

كلما رحلتْ ملوّحةً لي بيديّها
وجدتني مصلوبًا على كفيّها.

.....

65

أُشـاغِلُ الوردَ في صباحها يا عِناقُ
فـ تُهمسُ شاغلتي إنَّا للوردِ عُشاقُ.

.....

66

كيفَ أُقنعُها أنَّ بحري عميقٌ
وأنا على ضفّةِ مُقلتيّها أغرقْ؟

.....

67

لا توقِظوها فما زالَ على صدري همسُها
يسألُني كيف أبلغُ بِها معكَ
ذروةَ الحُلمْ؟

.....

68

تُغـازلُ الغيرَ وتشكو الحبَّ للآخرين
وأنا المعشوقُ أغتسلُ عنـها
كلَّ صباح.

.....

69

يا لجبروتكَ يا حبُّ جعلتني أرى خريفَ
صباحها بألوانٍ ربيعية.

.....

70

أتَرقَبُ أنْ نشيخَ معًا ونُعيدُ الحبَّ
طفلاً وطفلةً تتوردُ أوداجهما على
قطعةِ حلوى وخطيئةِ أولِ قُبلة.

.....

71

تُصافحُني مودعةً وكفّيـنا
يمارسانِ شُرعَةَ القِـرانْ.

.....

72

ولهـا ثغرٌ رابٍ مجسّتهُ
أملسُ الهضابِ حشوهُ لهَبُ
إذا لثَمتَ ثمُلتَ منْ سكرةٍ
وإذا نزعتَ يكادُ يلتهبُ.

.....

73

على أطرافِ أصابعِ الحُبِّ والعتبْ
ألجُ محرابَ غيابكِ عاصياً بلا أدبْ.

.....

74

أطلّي عليَّ بصُبحِكِ غيداءَ هليلةَ
إنهُ لسانُ قمرَكِ وقدْ شاءَكِ دليلاَ.

.....

75

لا يؤلمنّكَ عيشُكَ يا خِلُّ
فـ الحُبُّ نهايـةُ الحُزنِ
وبدايـةُ الفقْدِ.

.....

76

ثقبتُ بحُبِّكِ سفينتي فأغرقتِ
ببحركِ سفائنِهُنَّ المثقوبة.

.....

77

سألتني عرَّافةُ القلوبِ ماذا تتمنى لها؟
أجبتُها أتمنى أن أبقى عرَّافَها اليتيم.

.....

78

تَرتدي ساعتَها على معصمِها الأيمنِ
وأيسرُ صدري تخونهُ فيها الساعات.

.....

79

صباحُها أغلى ما أملكُ وفقيرٌ أنا
لا أستيقظُ أبدا.

.....

80

إنْ تأوهتُ أنفاسكِ فالتمسي من أحضاني
جانباً قصيّا
إني نذرَتُ القلبَ في هواكِ شُعُبًا وما كانَ
عليَّ وصيّا.

.....

81

تعُضُّ على عِنّـابِها بالبَـرَدِ وأراهُ
خلفَ نافذتِها دفيئًا يستنقِذُ المطَرَ.

.....

82

تحتَ جفناتِ الشغفِ عناقيدُ ولَهٍ
اغتلمَهُنَّ قدَحُ مُفارِق.

.....

83

مُحياكِ سُبحةُ مُتعبدٍ ومَبسمُكِ طوافُ
يا طِيبَ الثوابِ جنّتُكِ وعذاباتي
دونكِ خِفافُ.

.....

84

كلما ضممتُكِ بحُبٍ أشعرُ بصدري
يشكرُ ممتنًا ذراعايَ المحجبتان.

.....

85

ويحَكِ يا أنتِ كيفَ لحُبِكِ
أنْ أنساني كمْ مرةً أحببتْ؟

.....

86

كمْ كانَ هَمسُنا مُتعقِلاً
يا لشِفاهِكِ المجنونة.

.....

87

صَباحي أنتِ ونميمةُ ليلتي
يـا لقهوتكِ المُشاغبة.

.....

88

داعِبي بـ حُسنِكِ كلَّ مساءٍ ذاكرتي البتولَ
فـ مَنفاكِ في داخلي يُطارِحُ
حريمَ النسيانْ.

.....

89

في داخلِها يحتلُها توأمي وأنا
في الخارجِ أُساقُ جزيةً للجفاءْ.

.....

90

لمْ أجرؤ على النومِ مُتبتلاً بدونِ أشواقي
لقد كُنَّ في فِراشِها يُحضّرنها
لـ غُسْلِ الصباح.

.....

91

أسكُنُها وتودعُني وتسكُنني
وأسخَرُ من حُمْقِ الغياب.

.....

92

لو حُقّتْ للقلوبِ القوامةَ لـ مَضَتِ
الأرواحُ في مجاهيلِ الحياةِ عُميانا.

.....

93

في مسيرتي إلى محطتِهـا البعيدةَ
رأيتُ الأرصفةَ تنتعلُ وسَطَ الطريق.

.....

94

رأيتُ في المنامِ أني أذبحُكِ يـا غرامي
فتنهدتْ إفعلْ ما تؤمرْ يا كلَّ آلامي
إنَّ ذبيحَ العشقِ حيٌّ لا يموتْ.

.....

95

بـ إيمانٍ وتبصُر حطّمتُ أوثانَ هـواكِ
لكنَّ أصنامَ غيابكِ تنبتُ لي في كلِ آنْ.

.....

96

نتيجةُ إمتحانِ التواصلِ معها كانت
ناجحًا بتفوق وبتقديرِ مع السلامة
وبشهادةِ الله معَك.

.....

97

يا خليلةُ .. قلبُكِ مثقوبٌ ورقعتهُ بين جفنَيّ
فاصبري لحُكمِ الهوى واخلدي في عينَيّ.

.....

98

يا غاسِقًا رويدكَ بالشرِّ لا تُعجّلْ علينا
فتحت أجنحتِكَ العمياءِ حُلُمٌ قدْ وَقَبْ.

.....

99

عندما تيمتني ورودُ جنتَكِ
جعلتُني لكِ فَراشًا ولُقاحا
حتى إذا طابَ نسْلُ وجنتيكِ
أزهرت فيَّ الأقاحِ وغدت مَراحا.

.....

100

تعرفتُ منذ عمرٍ على نفسي الجميلة
ولم أستطعْ خطبتها ولا هجرهـا
وحَملُهـا لمّـا يتفننُ بتراكمِ الخطايـا.

.....

101

قلبُها ولـودٌ وباءتي أعيـاها عسرةُ الإنجاب.

.....

102

قالتْ لهُ أعطِني صِدقًا ووفـاءً
أُعِـرْكَ قلبًا مجربًا ومضمونـا.

.....

103

كوني معي فـ معي هذه أحبُها أن تكون.

.....

104

أفقتُ فلم أرَها .. لقـدْ كانتْ تغتسلُ خلفَ عينـي.

.....

105

في كلِّ غروبٍ أُفطرُ الصيامَ عليكِ بقُبلةٍ
ما ضرّني عطشٌ ما دامَ ثغرُكِ ارتوائي.

.....

106

يا قلبُ لا تنبض قليلاً حتى لا تكون آخر الشهداء.

.....

107

تعبتُ من قلبٍ أبكم لا يفيكِ
فدعيني أستودعهُ على فيكِ.

.....

108

الرعْشةُ في الحُبِّ دُعاءٌ فلِمَ صَلاتُكِ
يعقبُها الأذانْ؟

.....

109

أحببتُها بشغفِ الصادقِ حَدَّ الكذب
فـ أوردتني منزلةَ أكذب الصادقين.

.....

110

على الأرضِ الظلماءِ أدعو لها قبيل الإفطار
وهي في عليينِ تولمُ على مأدبةٍ من نور.

.....

111

قلبُها أبيضٌ وشعرُها أسودُ
وما بين الضدّينِ
أزهرتْ وذبُلتْ بـ كلِّ الألـوانِ خلَجـاتي.

.....

112

تُعاتبينَ بالفـرحِ ارتـواءَ الفـؤادِ منْ عُجَالةٍ
وفي سُقيا العتَبِ يا مُنَيّتي
لا يُستعجلُ العطَشُ.

.....

113

أمهليني إليكِ يا سيدتي غفـوة
ريثما أوقظُ قلبي المغدور
وارتشفُ معه مـاءً وفنجانَ قهـوة.

.....

114

خُذي عيني مني فهي ناشزةٌ لم تعدْ
تُبصرُ إلاكِ
أو رُدّي علي بصري حتى أميزَ بين
العيونِ هواكِ.

.....

115

حبيبتي تصطنعُ الجهالةَ وأنا
الأُمّيُ المُداويا
عقلٌ أعيا صاحبهُ قامَ لهُ القلبُ
خِلاً مشافيا.

.....

116

وراءَ خيبةٍ ما سأُولَدُ تحتَ القدرِ صُدفة
فأعدّي لتلك الملحمةِ ما استطعتِ من قوة.

.....

117

تستلقينَ بينَ ريشتي وشِـفاهِ الورق
فـهلاَّ أطفـأتِ النورَ وخلعتِ الشفَق؟

.....

118

ذاتَ وِسادة ..
لأني أحبكِ آسفُ لدعوتكِ إلى مخدعي غيورا
فـ السريرُ والفراشُ والشرشفُ والغطاءُ
لم يزلوا يا حبيبتي ذكورا.

.....

119

لا تستوي براءةُ جُنونِها مع غفلةِ الحَماقة
الأولى محمودةٌ والثانيةُ جانَبتها الإفـاقة.

.....

120

إنْ قتلتُكِ حُبًّا منْ يـأخذُ فيَّ العـزاءْ؟

.....

121

غرامُـكِ عورتي وأنـَاتُ قلبي
لا تورِقُ عليهـا أغراسُ التوت.

.....

122

أنا رجلٌ واحدٌ وأنتِ والليلةُ
والمنيةُ كل النساءْ
أنّى للصبحِ أن يسترني وأنّى لي
عدالةُ السماءْ؟

.....

123

إذْ تحتطبينَ اللهفَ لرغيفِ هذا المساءِ
ومُعتّـقِ العِنبْ
فأوقدي مني الضلوعَ واقطفي من شفاهي
جَمْرَ الحطبْ.

.....

124

دخلتُ بها ودخلتْ مني وراعني
من البابِ كثرةُ المفاتيح.

.....

125

حينَ أسلَمَتني حبسَها أيقنتُ سِرَّ الضَياعِ أسيرا.

.....

126

أُحـاولُ أنْ أهـذي بكِ في الصموتِ طَرَبـًا
فـ ينتابُني غزَلُكِ بين الحِسانِ طيفًا مُصَفِقا.

.....

127

يا حُلمُ أشِحْ بقوامِكَ عن مِرآتِها وأُلِحُ
الناظرُ إليكَ حُلوٌ لكن معكوسكَ مِلحُ.

.....

128

ليتها كانتْ عندما كنتُ أن تكون
يومَ إذْ كانتْ كنتُ أقربَ مما تكون.

.....

129

أراكِ بخير .. أمنيةَ عيونٍ
تُضاجعُ سحائبَ الرؤى
على فِراشِ دُعاءٍ ولودْ.

.....

130

تُصدِّقهُ كاذباً فـ أجزمُ أنها أغبى الرجال.

.....

131

في عينيّها العميقتينِ نسيتُني
وأضعتُ عيناي
وجدتُني أردمُ عيونًا كانت على خصرِ الناي.

.....

132

تعالي أُدغدِغُكِ من عليائكِ
أنا وشَعرُكِ الماكر في هُدنة.

.....

133

أُريـدُ عينيـكِ لتغفـو بـها عينـاي.

.....

134

لا أحبكِ فـ كافُ الحبِ لكِ لا تكفيني

كلُّ الحبِ أنا فـ هلاَّ بـ كافكِ كفيتني؟

.....

135

أمسكي بيدي فهي حدبـاءُ

لا تعرفُ التلويحَ من بعيـد.

.....

136

فِراخُ الليلِ حُبلى وناعسةُ العينينِ تتعرى للقدَر.

.....

137

على صعيدِ الأشواقِ نحَرتُ لكِ الأنـاتَ

فتمثلت فيكِ أعيادًا وأفنانًـا وياسمينا.

.....

138

على خَشـاشِ اليابسِ حطتْ حَوبَتي
عذراءَ مُسِـنّةً
تُزفُّ مع مجاميعِ الثيِّباتِ إلى حُضنِ
مزواجٍ شَبِقْ.

.....

139

أنا الغريبُ وهي الغريبةُ
ومـا بيننا هَمْزَةُ وصْلٍ
تأبى تجسيرَ الحروف.

.....

140

أعطَيتُها عُمري لتمضي بهِ
وعُدتُ أُلَوِّحُ للأيامِ الخَوالي.

.....

141

موعدُ حُبنا كائنٌ متمردٌ فلا أنفَكُ
أضربُ منكِ المواعيدْ.

.....

142

ألقتْ على عينيّ قميصًا قصيرًا
كان مطرزًا بـ عيونٍ لا تنـام.

.....

143

كل يومٍ باستحياءٍ تسألني عن صحتي
وأردُ على سؤالها وأنا أيضًا أُحُبـكِ.

.....

144

إني هـاربٌ منكِ في سَـفرٍ إليكِ
فازرعي من ورائي أوراقَ الآسِ
و عند ورودي .. أوردي لي وجنتيكِ.

.....

145

عـاقرٌ هي حضينـةُ النكرانِ بين شفتَيّ الولادة.

.....

146

مـا بـالُ ظِلُكِ وظِلي يتعانقان
ومـا بيننـا شمسٌ من المَسافاتْ؟

147

كلما مرَّ بي طيفُها أيقنتُ أن
نافذتي ليست الخائنَ الأول.

.....

148

وادخلي بين ضلوعي ماءً غدَقًا مُضلّعا
عسى التضلعُ بـ مائكِ يأتيني بكِ ساقيا.

.....

149

أعطني حبكِ دفئًا فـ رغيفُ خُبْزي
يوشِكُ أن يصطليهِ خبـَّازُ الأنواء.

.....

150

رأيتُ في منامي أني أذبحُكِ
فـ افتدتكِ روحي بقلبٍ عظيم.

.....

151

سأنتظرُكِ على قارعةِ فنجانِ قهوة
علّني بين العابرينَ أحظى بكِ رشفة.

152

سامحيني إذا ما ارتديتُكِ عنوةً بالمقلوب
فـ نيـاطُ القلوبِ أنـهكها شـهيقُ المسافات.

.....

153

رويدَكَ يا عُمْرُ ما بالُكَ سرْعُ الخُطىَ
كـ أنكَ تعلمُ أنَّ حُبها هـيَّبَ إليَ الحياة.

.....

154

عجبًا لقلوبٍ ذوبهـا تحضينُ المسافات
وألِفت من يبابِ السرابِ لـهيبَ الأحضان.

.....

155

سعيدٌ أنا بحَمْدِكِ الغافي في صدري
مـا ضرني خارجَهُ التنافحُ بلأسـماء.

.....

156

أصابهُ حُبها في مقتلٍ وشوهدت
في جنازتهِ ترتدي
كفَنَهُ الأبيض.

.....

157

يا ناعسةَ العينينِ أعطني سُهادًا أُطلقُ عيناىَ.

.....

ما أغربَ الأقدارَ حينَ تُفاجئُنا بمباهجٍ رماديةٍ حدَّ الألَمْ.

.....

158

سلامًا على صورتي الجميلةِ في عينيكِ
أأشكرُ المُحيّا أم أُقدّسُ الجمالَ في عينيكِ؟

.....

159

تترفَقُ بي هَمسُتها إني عذراءُ القلبِ والشفتينْ
سبقتني الروحُ اليكَ فتَلَطفي باللسانِ والنجدينْ.

.....

160

تُظلُنا سَحائبُك قريبًــا بغيرِ فرحةٍ
وبوادي الصبرِ من انتظارِكَ صعيـدُ.

.....

161

تمني عليّ كُلّ ما تتمنينَ
فمُناي عذراءٌ تولَدُ عِندما تتمنينْ.

.....

162

يشوقُنا الشوقُ دونما رحمةٍ ويُخادعُنا بالحنينْ
يا ليتهُ شَفانا مِنْ لوعةٍ ولَمْ يورثنا من بَعدُ الأنينْ.

.....

163

دخَلَ حُبّها وكبريائي السبقَ
في تحـدي البقــاءْ
حصدَتْ هي حُبّهـا النسقَ
وفـزتُ أنا بعفةِ الكبرياءْ.

.....

164

يغـارُ ليلي من ليـلاها إذ احتضَنَ قمَرَهـا وانتصَـفْ
يتهجدُ الليلُ في ذكراها سمَرُ العاشقينَ بـها اتصَـفْ.

.....

165

ضحكتْ بـالحُزْنِ لمَّـا زارَهـا
وأوقـدَتْ لـهُ مشاعِلَ الأنيـنْ.

.....

166

ضحِكَتْ فوقَ شِفاهِ الياسمينِ
فتجمَّـر سـاقُ الأرضِ
والشمسُ نزفَتْ زنـابِقَ الرحيلْ.

.....

167

أعطني في يُتمِ السكرِ
قُبلة صباح
وفي سمراءِ ليلكِ لينذُب الصباحُ

كل القُبلْ.

168

براثنُ القُبلِ على شفاهِ الملحِ

كأشواكِ اللقاءِ على جمرِ الماءِ.

.....

169

خُيِّلَ لها أنها تجلدُ خليلها بسياطٍ

من نـارٍ ومـاءْ

لكنها لم تدرك إلا متأخرًا أن السوطَ

قُدَّ من روحِهما.

.....

170

عندما أسري بكِ ليلَ المنتهى

أبذري لي قمحَ الطُهرِ على المناطقِ

إني أشتهي رغيفَ العذارى

عند فجرِ الرحيل.

.....

171

اعتصرتُ بعضي في قـارورةِ عطركِ
وتزيّنتُ لـكِ كلَّ مَساء
حتى إذا فاحَ منكِ العطرُ كنتُ بعضَكِ
وبقيتي لكِ كُنَّ كِساء.

.....

172

كلمـاتُكِ عن زواج القلُـوبِ قتلتني
هل رأيتِ قتيلاً يومـًا أعَـادَ مَحْيـاهُ؟

.....

173

رشفةٌ من قهوتكِ أثملتني
فهل العشقُ في شذاكِ
أم خمرُكِ في ولـهِ ساقيها؟

.....

174

افسِحي لي في حيزِ الدفءِ جانبكِ

فـ مدفأتي نضَبتْ منها القُبُلاتْ.

.....

175

الحبُّ كائنٌ مكنونٌ ليسَ لهُ

شهادة ميلادْ

إذا ما توارىَ بهِ العوضُ شُفعةً

تبسَّمَ وعادْ.

.....

176

روحي ترقيكِ من نفسي

إنّ النفْسَ أمَّارةٌ بالسوءْ.

.....

177

ما كنتُ أعي أنّ عِطرَ جيدكِ
سُعاطُ روحٍ إلى
يومٍ يُبعثونْ.

.....

178

تعانقتْ رموشُ العينينِ على الوسائدِ
فما ابتلّتْ أهدابُها
وعندَ عنـاقِ الحبيبِ تتمايلُ الرموشُ
ويقطرُ الهـدَبُ.

.....

179

في قربها نـارٌ وفي بُعدِها جنةٌ
كلـها نـارُ
فأي النـارينِ أبتغي وكل ما لديَ
حطبٌ وفنَارُ.

.....

180

بذرتكِ في قلبي حبيبةً فأزهرَ في عينيّكِ الياسمينُ.

.....

181

كُرمى للرماحِ المقوسةِ على حفافِ جفْنيّها
أسرجتُ لنورها صهيلَ الصدورِ وعيوني.

.....

182

ألِفٌ مقصورةٌ أنا من ضمّةِ الكسرةِ تحتَ عينيّكِ.

.....

183

يا سعيدةَ الحظِ احتفظي به ورُدّي لي سعادتي
حظي فارقني مذ باعني لقاؤكِ فكوني لي عادتي.

.....

184

نقلوا عن حُبها أنها تنتظرُ مني كلمةً حلوةً
فسارعتُ إليها وقد دهنتُ شفتَيَّ بالعسلِ.

.....

185

ويحكِ يا امرأة إني محمومٌ بـ حُبكِ
فهل لي من خدّيكِ وحضنٍ وعناق؟

.....

186

تغيبينَ وبـ حُبٍ تسألينَ عني
لماذا في حُبكِ أُطارِحُ الغيابَ؟

.....

187

أحبكِ مرةً في الصباحِ وأحبكِ مرةً في المساء
وما زلتُ أُعاني من رعاشِ الروحِ وجغرافيا الجسَد.

.....

188

تنتشينَ سُكْرَ الحبّ ِمن فنجانِ قهوةٍ
زرعتُ على حوافهِ دافئَ القُبلاتْ.

.....

189

بقلبٍ غارمٍ وهبتُكِ حياتي
فـ اضمني لي رحيلاً رحيما.

.....

190

يا صُبحُ رويدكَ فـ شمسُ عينيّها لمْ تطلع بعدْ.

.....

191

ما بالُكِ تستبيحينَ كل مقاهي فؤادي
تبحثينَ عن نادلٍ يحظرُ عليكِ تدخيني.

.....

192

دعي قلبي يقضمُ حلُمَ الربيعِ على شفتيكِ
إنَّ الفصولَ شِفاهٌ تشابهت عليه ولا ينـامْ.

.....

193

عندما أقضي مبتسمًـا فـذاكَ
يعني أني عشتُكِ حدَّ الموت.

.....

194

وإذا ما نجمُها يأفلُ خلفَ المدى
يـا لتوهجِ شمسِ كبريائـها الأعمى.

.....

195

أغمضي عينيكِ فالشفاهُ يخدشُها حيـاءُ القُبلِ.

.....

196

أُشفقُ على الصباحِ إن هي أشرقت
وأُعزّي الليلَ إذْ بنورِها يضيءُ القمرُ.

.....

197

أناهيدُ القلبِ في حُبّكِ نبضٌ وخَفقُ
ما زادَهُ العمرُ هدأةً ولا عابَــهُ
بكِ سَبْقُ.

.....

198

وجعي اللدودَ أن قلبي لا يعترفُ أنهُ
دُسومَ أشواقها العاتية.

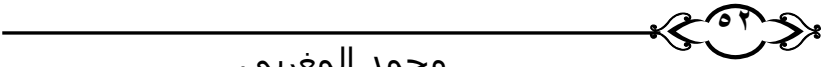

199

يُناغشُها شوقي بغصنِ عودٍ أخضرٍ
فـ تتعرى منْ أوراقِ الشجرِ الأعوادُ.

.....

200

للحبِ رمضاءُ ظلٍ أصومُ عليها غرامًـا
فهل لحضنِكِ المفطرِ من سقايةِ مُغرمِ؟

.....

201

أهمسُ في قلبي عاشقًـا أني أُشتاقُها
فـ يصيحُ فيَّ قلبُها ويحكَ ما أجهَلَك.

.....

202

كانَ حُلمُنـا معًا دافئًـا ونظيفًـا
فـ لماذا نغتسلُ كلَ صباحْ؟

.....

203

ظلموا الحُبَ إذْ يجري نُطقهُ خفيفًا على كلِ لسان
ما الحبُ يا سيدتي إلا آخرةً أُفتديَ عنها كل إنسان.

.....

204

ترتشفُ قهوتَها على شُرفةِ قلبي
المُجازى بـ تحميصِ حبّاتِ البُنْ.

.....

205

على حوافِ القرنفلِ الأحمرِ جلسنا
نتلمّسُ زوايا غرامنا المستقيمة.

.....

206

يروحُ مني بعضي رَوَحُ
والبعضُ لـ عينيّها رُوحُ.

.....

207

بدلالٍ يتغنجُ شعرُها المنهمرُ على الكتفينِ
ومشطي شبِقٌ يندبُ أسنانهُ المتساقطة.

.....

208

أسقطُ من سماءِ القصيدِ متهيّماً على عينيّها
فيدفعني دمعُ الحروفِ شغفَاً على الهُدُبِ.

.....

209

ما الحبُ يا سيدتي إلا عقيدةٌ واعتناقْ
ما شابَهُ زيفُ ولا أعجزهُ غيابٌ وانعتاقْ.

.....

210

عندما يستلُّني من رحمِ السفرِ لُقياكِ
يعلمُ الأشهادُ يومئذٍ أن ساعةَ ميلادي
كانت عيناكِ.

.....

211

الحياةُ تتعرى من كلِ لوازمِ التجميلِ
وأنا بكِ أتنهدُ وأتـأنّقُ وأتجَمل.

.....

212

تتموضعُ في القلبِ وما بين الضلوعْ
كيفَ للمسافاتِ أن تتجرأ على النياطِ
وتتلبسَ هوانَ الرجوعْ؟

.....

213

أتوقُ إلى صباحٍ تنفسَ مُحياها
أيا صُبحُ أسفِر .. إنَّ الروحَ تشتاقُ.

.....

214

مالي أرى النورَ يرتعشُ في دامسِ ليلٍ
كأني بكِ تُزفّينَ إليهِ دفيئة ذاتَ صباح.

.....

215

صورتُكِ في غيابكِ لا تستكين

كم هي مُسالِمة.

.....

216

سعيدٌ أنا بكِ بالرغمِ من كلِّ جنونكِ

كأن بداخلي الطفلَ يرضعُ كلَّ عيوبكِ.

.....

217

تعـالي نُعـاقِرُ الشغفَ

فقد اجتزنا الحُبَ بجِراح.

.....

218

بينَ أحضانِ مدافِئِها أسلمتُ

مباسمَ النـاياتِ إلى ثُغورِ الرعشَة.

.....

219

أحبيني بلا سببٍ ومزقي كلَّ دساتيري
أنا في العشقِ خطيئةٌ فكوني لي الطُهرَ
وكوني كلَّ أساريري.

.....

220

من بينِ جفنيّها تُطلُّ عيونُ نهاري
وتُعقدُ على خديّها مواسمُ التفاح.

.....

221

أنتظرُ ولادةَ صباحي
فهي لمْ تصحُ بعدْ.

.....

222

عشقُها جارفٌ حدَّ القطيعة
حُبي يشكو أطواقَ النجاة.

.....

223

كنتُ سأقيكِ عمى الشموسِ
لولا سوادُ نظَّارتكِ.

.....

224

في كلِّ نبضةٍ ونبضةٍ يحيا حُبها
وما بينَ النبضاتِ رحيلُ عاشقِ.

.....

225

أكرهُكَ يا قلبُ مذ تركتني وعشقتَها
فيلتفتُ صوبي بنبضِ المُحبِ مُرتلاً
عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم.

.....

226

قلبُها أتونٌ مسٌّ ولهبْ
وروحي بِضعُ حُطيباتٍ
بلَلَهُا ثِقابُ العتبْ.

.....

227

أعيشُ فيكِ حياتي .. وحياتي تسكنُ فيكِ عمري
فلا الحيـاةُ تكفيكِ .. ولا .. العمـرُ يُرْضيـكِ.

.....

228

تعالَي أُقبِّلكِ والثَّلجُ علينا يغشَّانا بالقُبلْ
ما ألذَّ القبْلةَ في جمرِ الصَّقيعِ تتلوها القبلْ.

.....

229

صُبّي لي كلَّ أحزانِك في فنجانِ قهوة
دعي لي الرَّشفةَ الأولى ثُمَّ أسعدي بالقهوة.

.....

230

أشتاقُها وفي شوقها نـارٌ ينصهرُ منـها الاشتياقُ
أيــا شـوقُ لا تُصاحبْني إنّي في بُعدها لا أُطـاقُ.

.....

231

غنَّيتُ حبَّكِ عشقًا ولحنًـا .. ونظمْتُ في سحرِكِ القصيدة
تهدهَدَ في غرامـكِ صوتي .. وذابَتْ في روحكِ القصيدة.

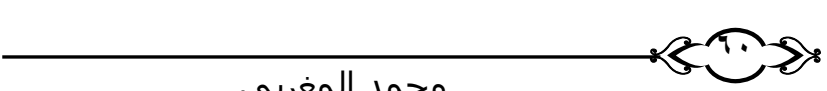

232

تبًّا للغَيـرةِ إنِ انفلتَتْ متمرِّدةً من عقـالِ الضَّنين
كأنَّنا بذلك نسعى إلى استواءِ الخُبزِ دونَ عجين.

.....

233

جمـالُ اسوادِ حبَّةِ خَالِ الفَرَجِ على وجنَاتِ الصَّبر
كبهــاءِ إمـامـةِ حلمَـةِ الفَرحِ
على أثــداءِ الأمــلْ.

.....

234

أضحَتْ مشاعرُنا نزْفًا في الوجودْ
ينزفُ فيها الوليدُ دمَــهُ قبلَ الولــودْ.

.....

235

شـعرُكِ النَّـاعمُ الغافي على كتفيـكِ
ومضَـاتُ سحرٍ في إغماءةٍ أبديَّـة.

.....

236

بلهيبِ الشَّوقِ قبّلتُ ثغرَها .. فلمَّا نزَعْتُ
عـاد لـي ثغْـري نـاقِصَ الشَّفَتَين.

.....

237

لو أوكلوني قاضيًا في الغرام لأحرقْتُ كلَّ الدَّساتير
واستبقَيْتُ غرامَـكِ دسـتورًا بين العاشـقين.

.....

238

طـرحْتُ لنيـلِ الثَّقـةَ وثيقـةَ حُبّي .. على برلمانِ مشـاعركِ
هرجَ المجلسُ ومرجَ بأشواقكِ .. ونُصِّبْتُ
أمينـــاً عامًّـــا لقلبكِ.

.....

239

عندما نويْتُ أن أقولَ لها كلامًـا في الحبِّ
غارتْ منّي الحروفُ عشقًا واحمرَّ لونُها.

.....

240

تدفَعُنا الأشواقُ إلى تبادلِ القُبَلْ
ألا يا خلّانُ من يُشبعُ الأشواقَ بالقُبَلْ؟

.....

241

ظلمُوا الألوانَ وفرَّقوها شِيَعًا وأحزابـا
وما علموا أنَّ للوردِ في الألوانِ أنسابـا.

.....

242

عشقْتُها وعشقَتْني من فرْطِ حبِّها هجرَتْني
رشقْتُها بأشواقي فأتَتْني، ردَّتْ عليَّ أشواقي فقتلَتْني.

.....

243

عزيزي الإنسان .. سعادتُكَ قريبةٌ منْك
وعلى مرمى حجرٍ فلا ترْمِها به.

.....

244

إنَّ الحبَّ أعمى ولكنْ ذو بصيرة
فكونوا له العينينِ واللّسانَ والشَّفتينِ.

.....

245

تعشّقها .. فاشتعلتْ حبًّا بين يديه
شاغلَتْه .. فخَبَا بريقُ عينيها .. وعينيه.

.....

246

لا أحبُّك لأنَّك مصدرُ راحتي
إنَّما أحبُّ راحتي لأنَّك مصدرُها
واعجبي.

.....

247

أميرتي المتمرِّدةَ .. أغمضيني بين أهدابِ جنَّتك ونارِكِ
لأقطفَ لكِ من واحات الشّوق ومن جدائل اللّهب
بينَ العيونِ .. آياتِ حبّي الكبير.

.....

248

الحبُّ لا يعترفُ بأيِّ قانون
وهو الأكثرُ عذوبةً والأكثرُ مرارةً في آن
ونتائجُهُ غيرُ مُتَوقَّعَة.

.....

249

بينَ نُعوشِ الهوى نعشٌ من سِحرِها
يُسابقُني إلى الخُلودْ.

.....

250

في عينيكِ أودعتُ
قصةَ حياتي
فنثرتها دموعكِ بعشوائيةِ
القُبَـلْ.

.....

251

ما أحْقرَ أن تُنادي امرأةً باسمِ أخرى
عندما تكادُ هي أن تُنادي كلَّ رجالِ العالمِ باسمك.

.....

252

البسمةُ لا بُدَّ من أن تظهرَ وإن طالَ زمنُ الجراح
ومهما عاشَ الحزنُ في أعماقِنا
لا بدَّ من لحظة فرحٍ تُنسينا الأيَّامَ والأوقاتَ الحزينة.

.....

253

في كلِّ مناسبةٍ تُهديني وردةً جميلةً .. فيسعدُ بها عمري
فهل كثيرٌ عليها أن أقطفَهُ لها؟

.....

254

أرادَ أن يبتعد
ســـألَها أن تتركَ له فُسْـحَةً للاشتياق
وكانَ له ما أرادَ .. لم تمضِ سوى أيّـام
حتّى غرقَ في بحرِ الشَّوقِ ونجـتْ هي.

.....

255

السّـــعادة

تغيبُ عنّـا ثُمَّ تأتي مُجددًا .. أو كأنِّي بها تقول:
لا طعْمَ للحلوى في فـمٍ اعتـادَ على العسل
شُـكرًا لله أولاً.. ثُمَّ شـكرًا للاسـتراحة بين السَّعادتين.

.....

256

حقّي عليكِ وحقُّكِ عليَّ تخاصُمًا .. فنازعَتْنا
في المعاني الحقوق
فانتصَرَ لكِ ميزانُ الحقِّ .. ومن أجلِكِ انتصَب.

.....

257

تنهَّدَ الوردُ بحرارةٍ .. كلٌّ حرَّاسي من
الأشواكِ لم يمنعوني من الفداء على
صدورِ المحبِّين.

.....

258

اشْطُريني شطرينِ كهلال .. وبعثريني ذرًّا فوقَ التّلال
فأنتِ يا معشوقتي تحتلِّينَ روحي أطولَ احتلالٍ
وأروعَ احتلال.

.....

259

كانَ يُمنّي النّفس بلقياها .. حدَّ الموت في لُقْياها
فلمَّا آنَ أنْ يلْقاها .. فاضَتْ روحُهُ بسرٍّ لُقْياها
فأين يلقاها؟

260

في ليلةٍ غائمةٍ تسقطُ حبَّةُ المطرْ
فيذوبُ من نقائِها في دمعكِ السُّكَّرْ
تغارُ باقي الحبَّاتِ لبهائِكِ فتثمُلُ وتسْكرْ.

.....

261

ذُبتُ في روحها حُبًّا .. تنفَّستُ الشَّوقَ من مساماتِها
حَوَّلني لهيبُ حشَاها بخورًا تكثَّفَ على صقيلِ وجْدِها
فتقاطرَتْ عليها روحًا وريحانا.

.....

262

أسلمْتُها روحي وبقدري أطعْتُها
ظننْتُ فرحًا أنّي قد فُزْتُ بعِشقِها
وما دَريتُ أنَّها
قد أسلمَتْني قُرْبانًا على مذبحِها.

.....

263

كانَ موعِدُنا علىَ سطحِ ماءٍ فوقَ مرْمرْ
لبِسَ الماءُ عطرَ غرامِها وانسكبَ وتحرَّرْ
تراقَصْنا بمرحٍ وحبٍّ والماءُ دونَنَا يزهو ويتبخْتَرْ
تنهَّدَتْ بحرقةِ الآاااه من شهوتِها
فخَجِلَ الماءُ وتبخَّرْ.

264

قُل: ألوذُ بحُبّي وعِشْقي .. بقَلْبي ونَبْضِي
بسِرِّي ووجْدِي .. من وسواسٍ راودَكِ بِهجْري
وزيّنَ لكِ تركي .. فملاكُ حُبّكِ حارسي
ورسمُكِ آيةُ حُبّي وتعْويذَتي.

.....

265

رأيتُها فبادرْتُها بالسَّلامِ شوقًا
السَّلامُ عليكِ يومَ رأيتُكِ
ويومَ عشقتُكِ
ويومَ أموتُ فيكِ حيًّا
ويومَ أُبْعَثُ فيكِ متيَّمًا متعبِّدًا.

.....

266

فاضتِ الأشواقُ .. بسحركِ
وتَغْشَّى الفضاءَ .. بَهاؤكِ
فأقْسَمتْ بربَّها لكِ الكائناتُ غَراما
صَباحُ الخَيرِ للكلِّ مِنّي .. تَحِيةً وسَلاما.

.....

267

تمثَّلَ الشَّوقُ أمامي ملكةً عاريـة
زاغَ مِنّي البصرُ حنينًـا .. واكتستَ
البصيرةُ في عرشِها أنينًا والوصيفاتْ.

.....

268

اِنتصبَ الزَّمانُ مهاجرًا عند أهدابِ عينيكِ
إن أغمضْتِ .. في حُصْنِ النِّسيانِ انْتَشي بكِ
وإن أفقتِ .. عاد الزَّمنُ إلى الغدِ يُغليكِ.

.....

269

شَكَا البشرُ لوعتَهم .. يتقدَّمُهم البكاءُ
فهمسَ لهمُ الشَّجرُ والحجرُ والبكماءُ
لو تسنَّى لنا البوحُ لامتلأ بِبُكائنا الفضاءُ.

.....

270

سألتُ الشّعرَ لمَ هجَرتَ الرأسَ ودونَكَ القلبُ؟
فأجابَني .. إنَّي على الرَّأس وحيدٌ لا خِلَّ لي
وإنّي على القلبِ في الهوَى
خليلُكَ يلعبُ.

.....

271

قالتْـها .. إنّـي أحبُّ روحَـك كما لم أحبَّ مثلَها من قبلْ
فناداها الـوداُ .. دعي أرواحَنا تُكملُ مسيرَها على عجلْ
ففي عشـقنا سـموّ المعـاني مـا قـلَّ منـها ومـا دلْ.

.....

272

قلْتُ لها إنّي رجـلٌ قد أحبَّـكِ بلهفـةٍ وولـعْ
حتّى لي بهمْسِها كن لي رجلاً حبيبًا
أُكْفِيكَ حـُبَّ النِّسـاءِ الأربـعْ.

.....

273

صافحتُها بيدي فنبتَتْ بين أصابعي أزهارُ شوقِها واختمر
قطَفَتْها بدلالٍ ونظَمَتْها حول جيدائها بسحرٍ فيها اعتمر
كيفَ لا وهي منْسوجةٌ بخيوط القمر.

.....

274

قالتْ لي اِرسمْني لوحةً جميلةً فريـدة
إنّي في هـواكَ سـعيدة
وفي فـنِّ الغرامِ جـديدة
لا أريدُ لكَ معذرَتي إنّي بينَ يديكَ وليـدة.

.....

275

اشتاقَ اللّيلُ إلى همساتِك وناجى في
حسنِك القمر
فلمَّا ظهرْتِ أضاءَ بوجنتيهِ وطابَ فيكِ
طولُ السَّهر.

.....

276

أعمَلَ في سَجنِكِ واشي غرامي
وتعففَ عن كونكِ سِجني وسجَّاني
كيفَ لعَليلِكِ أن يُحصيكِ آلامي
أنا المُدانَ كنتُ وكنتِ أنتِ الجاني.

.....

277

كم يكونُ جميلاً لو جلسنا معًا
نرتشفُ قهوةَ ذكرياتنا الدافئة
وندخنُ ماضينا العتيدْ
حتى تنفضّ أحضانُنا الشبقة
بعنــاقٍ شديدْ.

.....

278

غرامُها ثِقابٌ وقلبي لهُ عودُ
حاكَ عليهِ هواها فاشتعلَ عشقًا
واستتبعهُ بالشغفِ العودُ.

.....

279

مُدِّي إليَّ يديكِ الرطبةِ بظهرِ الغيبِ
وصافحيني
إني فوقَ سحابِ البُعادِ العالي أشكو شُحَّ المطرْ.

.....

280

على مفارقِ فؤادِها كان قلبي
يشحذُ ضرباتَ السكونِ
أيها الخافقُ لا تخذلنِ فيها مرتينْ.

.....

281

من سوءِ حظي أني أحببتُكِ
لأن بدايتهُ ورودٌ غنّاءُ فاتنة
بذلكَ كانت تغويني الأشواكُ.

282

تطرقُ بصوتِها أبوابَ قلبي
فيُجيبُها الفؤادُ يا مُنَيَتي إني
على هواكِ أغلقتُ الأبوابَ.

.....

283

نقشَتْ بهمسِ الحنّاءِ على كفيّها

تحبُبَ ناسكٍ

فـ صاحتْ بها الأطرافُ رفقًا

بثغورِ متعبِدِ.

.....

284

ويحَ قلبي من صبحٍ تعرى من ليلكِ

فأضحى شمسا

كأن لياليَ عرائسُ هوى ويكأن عُرسُكِ

أصبحَ همسا.

285

ضاقتْ الدروبُ بسالكيها
واستُبدِلت الشُخوصُ بـ أطيافِ
أديمُ الأرضِ يشكو عابرًا
والطيوفُ تعِدُ بِـ كريمِ مُضافِ.

.....

286

لا تُحدثيني عن الحبِ همسًا بلْ
حدّثي الحُبَ عني
تموتُ الكلماتُ حينَ تُقالُ ويحيا
الحديثُ في عيني.

.....

287

ما خشيتُ من جَرحها لي لكنني
فزعتُ من انسكابِها من دمي
تهونُ عليَّ الحياةُ بدونها إذْ أنني
وعدتُها بأن الخلودَ غايةُ كلِ مُغرمِ.

.....

288

يجري النـهرُ بينَ عينينِ وضفتين
أنـهارُكِ فيَّ متمردةٌ بدونِ ضِفافِ
يغرقُ العاشقُ فيكِ بقبلةٍ وغمزةِ عين
أنا العالقُ بأمركِ بينَ الشقاوةِ والعَفافِ.

.....

289

رقّةُ حُسنكِ وسطوةُ سَمارِكْ
أعييتِ المارَّ والناشزَ والطارقْ
شِفاهُ عشقٍ على الحوافِ مهالكْ
فيا غرامَ القُبلِ إنْ عَزّكِ لَثمُ السارقْ.

.....

290

كيفَ لقلبكِ الرقيقِ أنْ يُحدثَ وقوعهُ
على قلبي كلّ هذهِ التصدُعاتْ؟
ألِهَشاشةٍ اعتورتهُ أم أني في حواضنِ
الحبِّ أوهنُ منْ قُربِ المسافاتْ؟

.....

291

سيدتي الجميلةَ وجهُكِ قِناعٌ جاذبٌ
يفتنُ السُرَّاقَ في حفلةٍ تنكُرية
اغفري لي دمامتي فـ قِناعي قلبٌ مُعارٌ
لا قيمةَ لهُ في حساباتِ الحرامية.

.....

292

جئتُ على ثقوبِ نافذاتِ الحُزنِ
بأطرافِ الوصلِ الطريح
صاحَ بي العودُ يا صاحِ الهوينى
زفراتُ الأنفاسِ طربُ كلِّ جريح.

.....

293

هسيسُ الدمعِ على وجنتيّ الرجاءِ
كِفْلُ الودادِ حولَ جيدِ الحنينْ
ما راعَ صوتُ النداءِ أنّ المناديَ أبكمُ
إذا ما صُمَّتْ الجوارحُ من مدثورِ الأنينْ.

.....

294

ذهَبـي العتيقُ أنتِ
فلا يُحزنكِ رحيلُ ذهبِ الشجَرْ
تمضي الوريقاتُ بفعلِ مؤَقِّتٍ
وتبقيـنَ أنتِ أغلى مُستقَرْ.

.....

295

كفِّنوها بي حُبـًا ولا تـهِنوا
إنَّ المسكنَ حياةٌ والتزامُ
إنْ فاتني بعضُ موتٍ معها
فجمعي بها برزخٌ واستدامُ.

.....

296

عليكِ السلامُ إذا ما اكتنَفَتني عيناكِ
والـهُدُبُ
لا طالتني الرحمةُ على جيدِكِ ولا شامَتّها
النُـدَبُ.

.....

297

يا قلبُ رفقًا بالنبضِ حلاوةً
إنَّ النبضَ لها أوَّاهٌ ومُرتـهَنُ
خفقاتكَ مَهيضةٌ تعُدُّ لي عمرَها
وأنتَ من خلفِ عمري مُستَكِنُ.

.....

298

تُداعِبُ شَعْرَها المجنونَ قُبالةَ مِرآتِها
كلَّ يومٍ
وتغفَلُ أني خلفَ المرآةِ أُقَبِّلُ
نحرَ المسافاتْ.

.....

299

تعالي نقلِّدُ الحبَّ كـ قطراتِ عشقٍ في
ريـّةِ مطَرْ
ننـهمرُ منتصبينَ ثمَّ نستلقي عُراةً في
زيجةِ سفَرْ.

.....

300

أراها عِنباً أحمراً مُسْكِرًا وتراني
أسودًا زبيبَـا
كيفَ لخمرةِ عشقي أن تَستحيلَ
بدونـها حبيبا؟

.....

301

لا تعجَبِى من البحرِ كيفَ يعطشُ وكلهُ مـاءُ
هلّا سألتِ المالحَ داخلي كيفَ ترويهِ السـقّاءُ؟

.....

302

في خافياتِ البعيدِ تعالي نُولَدُ عُمرًا
ونرتشِفُ بهِ الحقيقة
علَّ الزمـانَ يُنجبُ بنـا وعـدًا ولعلَّ
لأهلـهِ ثوابَ العقيقة.

.....

303

سكبتُ على الهوانِ هَونًا وروحكِ
وعناقيدَ العنبْ
أكانَ التيهُ خمرًا أم كانَ الزبيبُ
أقداحًا من عتبْ؟

.....

304

قلبُها الشقيُ يطرقُ بإسمي وقلبي
من اسمِها نـازفُ
أيـا ضمادَ القلوبِ ضمٌ ولصقٌ قد
تاهت بنا الأسماءُ.

.....

305

يـا لعجائبِ القـدرْ
تُهتُ أشتري بالحبّ ِوصْلَها
فـ استأمرتني فـ كنتُ السلعةَ أنا
وآنَتْ هي أصلُ القـدرْ.

.....

306

وعِنّابٌ سقى اللاهثَ سَكَرًا
يا شهي ما جـادَ بهِ العِنَّـابُ
طلَّ صباحُكِ فاستبقيتُ سُكّرًا
يا جمالاً ثَمُلَ من حضورِها الغيابُ.

.....

307

أشعلي نارَ الحواسرِ
فـ عاريات الحطبِ
تُستتابُ عندَ كلِ عِناق.

.....

308

وإذا التقيتُكِ خارجَ الحُلمِ صُدفةً
هل سـ ينقذُنا رجيفُ الشفاهِ
وترحمُنا شهقاتُ
العيونْ؟

.....

309

كنتُ أعبرُ لياليَ الفيافي
أستنيرُ الدروبَ بسناءِ السمَرْ
فلما بزغَ بدرُكِ ذابتْ فيكِ المَسالكُ
ووجدتُني أصَّعدُ إليكِ
مُتونَ القمر.

.....

310

لم أكن الوحيد الذي اختلى بكِ
في حديقةِ المنام
كان معي النومُ أيضًـــا يطارحُني بكِ
صِدقَ الأحلام.

.....

311

على أعتابِ عينيكِ تعرَّيتُ
أستأذنُكِ الدخولْ
تحجبتْ مني عيناكِ وبادرتني
شفتاكِ بالقبولْ.

.....

312

عامليني كأمي أكُنْ لكِ كأبيكِ
وراعيني كابنتكِ أكُنْ لكِ
كل أهليكِ.

.....

313

ضاجعَ يومي ليلةَ أمسي
فـ جاءَ الغدُ حمْلَ سِفاح.

.....

314

يكتبونَ الشِعرَ قصائدَ تُشبِّهُكِ
بالقمر
وأنا سأظلُ أكتبُكِ حتى يموتَ
القمر.

.....

315

يـا لخبثِ النساءِ يـا لمكرهنَ الأكبر
ماذا أقولُ وماذا أنسى وما أتذكر.

.....

316

تزوجتُ حُروفَ هَواكِ عُنـوةً
وفي كلِّ ليلةٍ تشهقُ بي
أنْ رفقًا بالقـوارير.

.....

أحببتكِ بأسلوبِ وحنانِ أبي
فـ رحلتِ
فـ تعالي أعشقكِ برحيلِ وقسوةِ
طريقتي.

.....

317

أُغرِمتُ بها حتى غدت كل الورودِ من حولي غراما
ولما أُزلفت ساعةُ الرحيلِ كان وداعُها أشدُّ غراما.

.....

318

أسدِلي عليّ ثوبَ حُبكِ وتلطفي
فـ حُبي لكِ عورتي ولا يحلُّ أن يبصرهُ غيركِ فـ تيممي وتكففي.

.....

319

أتيتُكِ بشمسِ الحنوِّ تدفعُ عنكِ ليلاً استذأبَ فراشكِ
فـانفخي عن نـاياتِ الحزنِ ثقوبًا كانت كل معاشكِ.

.....

320

دعيني أغفو على وسادتكِ فقد أرَّقني
فتْنُ المناماتْ
حياتُنا كلها منامٌ فهلّا قطفتكُ غفوةً وتبرّتُ
معكِ المسافاتْ؟

.....

321

يا ابنة حواء هذا الشرقيُّ في داخلي
سبقني إليكِ
ومنعني بحُجَةِ الخطيئةِ المشرقيةِ
عنكِ
ناشدتُكِ العُتبى هلّا انتبذتِ لروحيِّنا
مكانًا شرقيا؟

.....

322

يا ابنة حواء هذا الشرقيُّ في داخلي
سبقني إليكِ
ومنعني بحُجَةِ الخطيئةِ المشرقيةِ
عنكِ
ناشدتُكِ العُتبى هلاّ انتبذتِ لروحيِّنا
مكانًا شرقيا؟

.....

323

يتّمتني عينـاكِ وأُشْرِبتُ من ثغركِ
تعـاويذَ الغرامْ
أينَ مني شيخٌ يربطُ قلبي ويُجنبُني
سحركِ المُرامْ.

.....

324

بـاللهِ دُلّيني كيفَ يكونُ حُبُّـكِ
ناخلي؟
تشتاقُكُ عينايَ وأنتِ مخبوءةٌ
بداخلي.

.....

325

مهما كثُرَ المتسابقونَ إلى قلبكِ
فخطُّ النهايةِ في يـدي
أرقبُ الجمْعَ مبتسمًا والأمرُ لكِ واقعٌ
والعقبى لـ غدي.

.....

السيرة الذاتية للشاعر

الشاعر: محمد محمود المغربي

سوري .. مواليد : دمشق عام ١٩٥٩م ..

مهندس ويعمل بشؤون الهندسة الداخلية

وإدارة المشاريع التجارية.

كاتب للشعر النثري العاطفي وروائي لفنون أدب الرواية

وقاصّ في أدب الأطفال

صدر وقيد النشر

له العديد من الدواوين الشعرية والنثرية
والكتب الروائية والقصصية منها :

- **ديوان : ختمٌ على ذاكرةِ الحُبْ**
- **ديوان : شَذراتُ السِنْديانِ و لكنْ...**
- **ديوان : مِتُّ قَبْلَ أنْ أُولدَ بكِ**
- **ديوان : جُروحي تَنْزِفُ عِطْرَها**
- **ديوان : فَيضُها لهيبٌ لا ينْطَفِئ**
- **ديوان : حُروفُ عَارِيَةُ**
- **ديوان : تَرَاتِيلُ عَاشِقَةُ**
- **ديوان : قُطُوفُ دَانِيَةُ**
- **رواية : خِلْتُها أُكْذوبَة**
- **رواية : بَكْماءُ الكَمانْ**
- **رواية : فاطِمَةُ تؤلِمُني**
- **مجموعات قَصَصِية تربوية وثقافية منوعة للأطْفال**

mm - idh @ hotmail.com
/ mohammed.almughrabi2
@ Mohd_Almughrabi
@ HoDmughrabi

********** انتهى **********

قطوفُ دَانِيَة

(ديوان – شعر)